شيخنا من اطلاق تخريج اصحاب الصحيح لطايفة منهم حيث جعل
منهم قسما احتمل الايمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح لامامته
وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري ينزل على هذا الاسما
وقد جعل من هذا القسم من كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة
وكلام الحاكم يساعده فانه قال ومنهم جماعة من المحدثين المتقدمين
والمتاخرين تخرج حديثهم في الصحيح الا ان المتبحر في هذا العلم
يميز بين ما سمعوه وبين ما دلسوه قلت وقد اخرج البخاري
في مناقب سعد بن معاذ للاعمش عن ابي سفيان طلحة
ابن نافع عن جابر بالعنعنة ثم اردفه برواية الاعمش
له فقال ثنا ابو صالح عن جابر لتتقوى بها الرواية الاولى
وكذا يستثنى من الخلاف من اكثر التدليس عن الضعفا والمجاهيل
كبقية ابن الوليد لاتفاقهم كما قال شيخنا على انه لا يحتج بشي من حديثهم
الا بما صرحوا بالسماع فيه او من ضعف بامر اخر سوى التدليس
فان حديثهم مردود جزما ولو صرحوا بالسماع الا ان توبعوا ولو
كان الضعيف يسيرا كابن لهيعة واما حكمه فقال يعقوب بن شيبة
جماعة من المحدثين لا يرون بالتدليس باسا يعني وهم الفاعلون
له او معظمهم **وذمه** اي اصل التدليس لا خصوص هذا القسم
**شعبة** بن الحجاج **ذو الرسوخ** في الحفظ والاتقان بحيث لقب
امير المومنين في الحديث فروى الشافعي عنه انه قال التدليس
اخو الكذب وقال غندر عنه اشد من الزنا ولان اسقط
من السما الى الارض احب الي من ان ادلس وقال ابو الوليد
الطيالسي عنه لان اخر من السما الى الارض احب الي من ان اقول
زعم فلان ولم اسمع ذلك الحديث منه ولم ينفرد شعبة بذمه بل

شاركه



شاركه ابن المبارك في الجملة الاخيرة وزاد ان الله لا يقبل التدليس
وممن اطلق على فاعله الكذب ابو اسامة وكذا قرن به بعضهم
وقرنه اخر بقذف المحصنات وقال سليمان بن داود المنقري
التدليس والغش والغرور والخداع والكذب تحشر يوم تبلى
السراير في نفاذ واحد بالمعجمة اي طريق وقال عبد الوارث بن
سعيد انه ذل يعني لسؤاله اسمع ام لا وقال ابن معين اني لا ازين
الحديث بالكلمة فاعرف مذلة ذلك في وجهي وادعه وقال حماد
ابن زيد هو متشبع بما لم يعط ونحوه قول ابي عاصم النبيل اقل حالاته
عندي انه يدخل في حديث المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي
زور وقال وكيع الثوب لا يحل تدليسه فكيف بالحديث وقال
بعضهم ادنى ما فيه التزين وقال يعقوب بن شيبة وكرهه
جماعة من المحدثين ونحن نكرهه زاد غيره وتشتد الكراهة
اذا كان المتروك ضعيفا فهو حرام ولكن اختص شعبة منه
مع تقدمه بالمزيد كما يري على ان شعبة قد عيب بقوله
لان ازني احب الي من ان احدث عن يزيد بن ابان الرقاشي
فقال يزيد بن هارون راوي ذلك عنه ما كان اهون عنده
الزنا قال الذهبي وهو اي التدليس داخل في قوله عليه السلام
من غشنا فليس منا لانه يوهم السامعين ان حديثه متصل
وفيه انقطاع هذا ان دلس عن ثقة فان كان ضعيفا فقد خان
الله ورسوله بل هو كما قال بعض الايمة حرام اجماعا واما
ما نقله ابن دقيق العيد عن الحافظ ابي بكر انه قال التدليس
اسم ثقيل شنيع الظاهر لكنه خفيف الباطن سهل المعنى فهو
محمول على غير المحرم منه **ودونه** اي دون الاول من قسمي

Copyright © King Saud University